



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣/٧/١٩٧٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حوار واسع بين قيادات وشباب حزب مصر حول الممارسة الديمقراطية

فؤاد محيي الدين: نحاول من خلال الحوار أن

نسمع النبض الحقيقي للشعب

ليس غريبا من الناحية الدستورية أن يكون رئيس الجمهورية رئيس حزب

عبد المنعم الصاوي: شباب مصر سيظل حارسا

للقيم من خلال الديمقراطية وسيادة القانون



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### كتاب - شريف العبد :

التقى الدكتور فؤاد محيي الدين .. السكرتير العام لحزب مصر .. مع شباب الحزب .. حيث أجرى معهم حوارا عرض فيه شباب حزب مصر تصوراتهم حول الممارسة الديمقراطية الصحيحة والتجربة الاشتراكية الديمقراطية . وحضر اللقاء السيد عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام وسكرتير الحزب في العاصمة والمستشار متزوج عطية وزير العدل والدكتور عبد العزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس . وسوف تجتمع يوم الاحد المقبل مجموعات الحوار بالمحافظات والتي يمثلها أربعة ممثلين عن كل محافظة .. لاعداد الورقة النهائية لرأي الحزب حول الاشتراكية الديمقراطية وذلك تمهيدا لعرضها على اللجنة المركزية .

### عطاء لا يقف ولا يتجمد

وأعلن الدكتور فؤاد محيي الدين أن هذا الحوار حول الاشتراكية الديمقراطية هو حوار مستمر وإذا كنا نستهدف أن نتجز فيه مرحلة واسعة مثل اللقاء المرتقب مع الرئيس السادات في اللجنة المركزية فان استمرار هذا الحوار بعد اجتماع اللجنة المركزية أمر حتمي وضروري ، لان القضايا التي نواجهها مستمرة ولهذا لا بد أن يكون العطاء من جانبنا عطاء ديناميكي لا يتوقف فيه ولا يتجمد .

### النبيص الطبيعي لا الصناعي

وتال أننا من خلال جولتنا الواسعة لاجراء الحوار ، حاولنا أن نستبع الي القاعدة العريضة أكثر مما نتكلم وأن نستمع للنبيص الحقيقي وليس النبيص الصناعي وقد تعرضنا للسليبيات التي برزت من بعض احزاب أرادت أن تعود بنا للماضي وتقودنا الى الهاوي .

واضاف : أن نظرنا للاشتراكية الديمقراطية لا بد أن يكون أساسها تاريخ مصر والامة العربية والدراسة المقارنة للنظرية في كل الدول التي طبقتها ، ونحن حريصون على أن نوسع رقعة الحوار أكبر ما يكون خدمة لمصر وشعبها في هذه المرحلة الحاسمة التاريخية .

### البحث عن الشخصية المصرية

وقال عبد المنعم الصاوي وزير الثقافة والاعلام ، أننا من خلال الحوار الموسع يدور بحثنا عن الشخصية المصرية في مجال العمل السياسي . والبحث عن الشخصية المصرية دقيق ونصعب في هذه المرحلة الحاسمة التي نمر بها ، ونحن استطننا من خلال الشخصية المتميزة أن نتحدى كل محاولات التهر والاستغلال ، ولم نطو علينا كل المحاولات التي حاولتها ولا تزال تحاولها دول عظمى . وهناك دلالات على هذه المحاولات ، آخرها انقلاب موريتانيا الذي لا يمكن أن نتصور أنه تم بحض الصدفة ، أو نتيجة تفاعل داخلي ، وانما هو من المحاولات الخارجية التي تترجم نفسها في مواقف مختلفة كما حدث في عدن ، وهي دولة عربية تتحكم في باب المندب وتحتل مكانة استراتيجية هامة ، وكذلك ما حدث في افغانستان ، كل ذلك يؤكد أننا نشهد عديدا من المؤامرات حولنا ، وهدفها هو السيطرة على هذه المنطقة من العالم . ولكن ، ونحن نستعرض تاريخنا ، ندرك أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ، غمى محاولات تستهدف الإرادة المصرية والامة العربية واخضاع ارادة هذا الشعب لمخططات خارجية لتحقيق أهداف الاستعمار بمختلف صورته وأشكاله .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نصف الحاضر وكل المستقبل

وأضاف أن هذا الحوار له فوائده من هذه الزاوية ، حيث لا يمكن أن نفرق بين ما يحدث على أرض دولة وما يحدث حولها والمؤامرات لا تنجح الا مع الدول الضعيفة ، ولا يمكن لشعب توى واع أن تؤثر فيه أية مؤامرات والانسان المصرى هو سلاحنا لمواجهة أى مؤامرة أو تحد تحاول الدول الكبرى أن تقيمه . ونحن وان كنا نتحدث اليوم عن الديمقراطية والانسان المصرى فإن الفئات التى يجب أن تحرص على هذه المناقشة هى الشباب الذى تحدث عنه السيد الرئيس فقال انهم يشكلون نصف الحاضر وكل المستقبل . وسوف يظل شباب مصر حراسا لقيم مصر من خلال الديمقراطية والحرية وسيادة القانون والحرص على استقلال الأرادة الوطنية .

الولاء لمصر لا لغير مصر

ثم دارت مناقشات موبسة . ومن سؤال حول حزب اليسار ، وهل يمكن أن يكون مكانه فى حزب مصر ؟ قال الدكتور فؤاد : ان اليسار الوطنى هو الذى يكون ولاؤه الكامل لمصر وليس لغيرها ، واليسار المرفوض هو اليسار الماركسى المالح الذى لاين له وولاؤه لعواصم خارج مصر وهذا هو اليسار الذى لا نريده على الساحة ونقاوم وجوده . ولا تكون له شعبية أو كيان سواء داخل مجلس الشعب أو خارجه ، واليسار الوطنى الذى ينظر للقضايا المختلفة نظرة شاملة وموضوعية ، بما يحقق صالح البلاد ، نقول له : مرحبا بك على الساحة سواء داخل حزب مصر أو خارجه .

رؤساء جمهورياتنا وأحزاب

وعن سؤال عما اذا كان السيد رئيس الجمهورية سيرأس أحد الاحزاب السياسية أم أن هذه ساعة .. قال

الدكتور فؤاد أنه ليس غريبا من الناحية التشريعية والدستورية أن يكون رئيس الجمهورية رئيس حزب .. فالرئيس كارتر وديستان رؤساء أحزاب وهذا يحدث فى العالم كله .. وكلامى هذا لا يعنى نفيًا لهذه الواقعة أو تأكيدًا لها .

التعدد فى غير صالح الاستقرار

ومن سؤال حول الديمقراطية فى مصر وما اذا كانت مقيدة بشوايط وأسباب قال السكرتير العام للحزب : ان الديمقراطية فى مصر تتسم بطبيعة خاصة ، فالاحزاب فى أوروبا متعددة وصلت فى أسبانيا الى ١٢٦ حزبا ونحن فى مصر الان لا يمكننا تعدد الاحزاب بهذه الصورة ، حيث أن ذلك لا يمكن أن يكون فى مصلحة التنمية والاستقرار فى المرحلة الحالية ، ولذا فالامر يتطلب أن نضع أبعاد الديمقراطية فى اطار ضوابط تكفل تحقيق المسيرة الديمقراطية لاهدافها والا فقد تتحول الديمقراطية بغير هذه الضوابط الى فوضى وهذه الضوابط أساسا هى ضوابط فكرية ، فمثلا لمن الديمقراطية أن تقبل ونسمح بحزب شيوعى فى مصر ؟ من يرضى بهذا ، أو بحزب يبنى متطرف يفيد المجلة الى ما كانت عليه قبل ٥٢ كما أراد حزب الوفد الجديد فى الأشهر الأربعة التى عاشها ؟ لكل ذلك نقول أن الديمقراطية فى مصر لا بد أن تصاحبها ضوابط تكفل تحقيق التنمية والاستقرار .

.. لا تريده طبقة واحدة

وردا على سؤال حول الاشتراكية الديمقراطية ، والتى تدعو لاذابة الفوارق بين الطبقات ، وكيفية تحقيق ذلك ، قال سكرتير الحزب : ان اذابة الفوارق بين الطبقات لا تعنى أن يكون المجتمع المصرى كله طبقة واحدة ، بمعنى الا توضع العقبات أمام أى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

والمعارضة طالما لم نأخذ برأيها ويكون  
الرأى دائما للأغلبية ، قال الدكتور  
نؤاد أن الاغلبية اذا لم تحقق المطلوب  
منها ولم تؤد دورها فالنتيجة أن الشعب  
لن يمدلى صوته لها وتصيب المعارضة  
أغلبية ، وهو ما فكيرا ما يؤخذ برأى  
المعارضة طالما أنها تقترح الاقتراح  
البناء الذى يهدف للصالح العام . أما  
عن الاخذ برأى الاغلبية فهذا هو السائد  
فى العالم كله وهكذا الديمقراطية فلا  
يمكن أن أحكم ومعنى الاغلبية ثم التزم  
برأى الاقلية .

### لا يوجد تطابق فكرى مطلق !

وعنما يتعلق بظهور بعض الاجنحة  
المتباينة داخل حزب مصر ، قال سكرتير  
الحزب : لم يحدث فى تاريخ الاحزاب  
فى العالم وجود تطابق فكرى مطلق ،  
وانما جميع الاحزاب الكبيرة لا بد أن  
تظهر داخلها أجنحة ، ودور تسيادة  
الحزب أن تمنع الانشقاق وحزب مصر  
فيه أجنحة ونحن نعمل على عدم حدوث  
أى انشقاق داخل الحزب .

انسان فى هذا المجتمع ليصل الى ما  
يريد أن يحققه ، لانه ابن عامل أو  
نجاح كما يحدث فى المجتمعات الطبيعية ،  
أو لانه حقق دخلا أكثر من غسيره  
فالمفروض ، أن كل من يعمل ويبذل  
جهدا أكثر من غيره يحقق بالقالى دخلا  
كبيرا .

### منابع السماء والارض

وعن سؤال حول المنابع الفكرية  
التي تعتمد عليها الاشتراكية الديمقراطية  
فى مضمونها وأهدافها أجاب عبد المنعم  
الصاوى بقوله : ان محاولة الوصول  
لنظرية اعتمدت كلها على منابع مصرية  
من حيث العناية بالتراث والتاريخ  
المصرى والحضارة فى مراحلها المختلفة  
والعناية بالشريعة الاسلامية والاديان  
السماوية والانتماء العربى وجاءت  
الدراسات التي قدمها أساتذة الجامعات  
حول النظرية ممتدة كلية على هذه  
المنابع .

### لا اغلبية تلتزم بأقلية !

وعن سؤال حول فائدة تعدد الاحزاب



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الدكتور فؤاد محيي الدين سكرتير عام حزب مصر بحبيب على أسئلة شباب الحزب وإلى يساره السيد  
عبد المنعم الصاري وزير الثقافة والاعلام ومحمد رشوان عضو مجلس الشعب ومدوح عطية وزير العدل ومحمد  
رحب مسئول الشباب بحزب مصر .